

أَبَعْتَ بَيْتَكَ إِذْ عَضَّتْكَ مُجْجِفَةٌ
مِنَ السِّنِينَ عَوَانٌ ذَاتُ أَضْرَاسٍ^(١)

أَلَسْتُمْ لِنَامًا

يجيب عن جنباء:

[من الطويل]

أَلَا حَيٍّ أَطْلَالَ الرَّسُومِ الدَّوَارِسِ،
وَأَرِيٍّ أُمَهَّارٍ، وَمَوْقِدَ قَابِيسٍ^(٢)
لَقَدْ خَبَّرْتَنِي النَّفْسُ أَتَى مُزَايِلُ
شَبَابِي وَوَضَلَ الْمُنْفَسَاتِ الْأَوَانِسِ^(٣)
وَأَضْبَحْتُ مِنْ هِنْدٍ عَلَى قُرْبِ دَارِهَا
أَخَا الْيَاسِ، أَوْ رَاحَ قَلِيلًا كَأَيْسِ
وَطَامِحَةِ الْعَيْنَيْنِ مَطْرُوقَةَ الْهَوَى
عَنِ الزَّوْجِ أَوْ مَنْسُوبَةِ الْحَالِ عَانِسِ
بَنِي عَاصِمٍ أَوْفُوا بِذِمَّةِ جَارِكُمْ،
وَلَمْ تَضْرِبُوا مِنْهَا بَرَطِبٍ وَيَابِسِ
إِذَا مَا دَعَا جَنْبَاءُ قَالَ ابْنُ دَيْسَقٍ:
لَعَا لَكَ فِيهَا عَالِيًا غَيْرَ تَاعِسِ^(٤)
جَرَّتْ لِأَخِي كَلْبٍ غَدَاةٌ تَأْبَسْتُ
عُبَيْدٌ بَرْدَ الْبُزْلِ مِنْهَا الْقَنَاعِسِ^(٥)
أَلَا إِنَّ حَمَادًا سَيُوفِي بِذِمَّةِ
عَلَيْكَ وَرَدَّ الْأَبْلَخِ الْمُتَشَاوِسِ^(٦)

(١) المججفة: المصيبة، العوان: أشد الحروب.

(٢) الدوارس: المدرسة: المتهدمة.

(٣) مزاييل: تارك، المنفسات: ذوات القدر والخطر، الأيس: قاطع الرجاء والأمل، القانط.

(٤) لعًا لك: أي لا أقامك الله من عثرتك.

(٥) تأبست: تغيرت، البزل: مفردها بازل: البعير شق نابه.

(٦) الأبلخ: المتعظم، المتشاوس: من ينظر بطرف عينيه تباهاً وتكبراً.

أَلَسْتُمْ لِيَّاماً إِذْ تَرُومُونَ جَارَكُمْ
 وَلَوْلَاهُمْ لَمْ تَدْفَعُوا كَفًّا لَامِسِ
 فَإِنَّكَ لَاقٍ لِلْأَعْرَابِ بْنِ دَيْسِقِ
 (١) فَوَارِسَ سَلَابِينَ بَزَّ الْفَوَارِسِ
 فَلَا أَعْرِفَنَّ الْخَيْلَ تَعْدُو عَلَيْكُمْ
 (٢) فَتَطْعَنَّ فِي ذِي جَوْشَنِ مُتَّقَاعِسِ
 إِذَا اطَّرَدُوا لَمْ يَخْفَ دَاءُ ظُهُورِهِمْ
 (٣) عَلَى مَا بِنَا مِنْ نَحْضِهَا الْمُتَكَوِسِ

(١) ابن ديسق: جار ابن جنباء، البز: السلاح.

(٢) الجوشن: الدرع، الصدر، المتقاعس: المتأخر والمتباطئ.

(٣) النحض: اللحم، المتكاوس: المتراكب.